الأمم المتحدة

A/37/57
S/14818
29 December 1981
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH/FRENCH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السابعة والثلاثون
الحالة في كمبوتشيا
مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا

مجلس الأمن
السنة السادسة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ ، وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لدى الأمم المتحدة

أتشرّف بأن أحيل اليكم طيا ، للعلم ، نص الوثيقة الختامية لاجتماع العمل الاستشاري الذي عقده في فينتيان يومي ١٨ و ١٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ نواب وزراء خارجية جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية كوبا ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية ، وجمهورية بلغاريا الشعبية ، وجمهورية بولندا الشعبية ، وجمهورية منغوليا الشعبية ، والجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وجمهورية هنغاريا الشعبية .

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البندين المعنونين " الحالة في كمبوتشيا " ومسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) فيثايا سورينهو
السفير فوق العادة والمفوّض
الممثل الدائم

مرفـق

اجتماع عمل استشارى لنواب وزراء خارجيـة البلـدان الاشتراكيـة

بمبادرة من جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهوريـة فييت نام الاشتراكية ، عقد اجتماع عمل استشارى لنواب وزراء خارجية جمهورية لاو الديمقراطيـة الشعبية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية كوبا ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية ، وجمهورية بلغاريا الشعبية ، وجمهورية بولندا الشعبية ، وجمهورية منغوليا الشعبية ، والجمهورية الديمقراطيـة الالمانية ، وجمهورية هنغاريا الشعبية، وذلك في فينتيان ، عاصمة جمهورية لاو الديمقراطيـة الشعبية ، في ١٨ و ١٩ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨١ :

قام كايسون فومفيهان الأمين العام لحزب لاو الثورى الشعبي ، رئيس وزراء جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، باستقبال المشتركين واجراء أحاديث ودية معهم .

وألقى الكلمة الافتتاحية فومي فونفشيت ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب لاو الثورى الشعبي ، نائب رئيس الوزراء لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية .

ولاحظ المشتركون في الاجتماع أن الحالة الدولية الحاضرة التي يسودها التوتر انما توضح بجلاء وجود خطين في السياسة العالمية . فالامبرياليون العدوانيون ، وفي مقدمتهم الولايـات المتحدة ، يسعون الى اعادة عجلة التاريخ الى الوراء والى الحيلولة دون تخفيف التوتر ، آملين في احياء فترة الحرب الباردة . وهم يكثفون سباق التسلح ، محاولين فرض نظرية أن نشوب حـرب نووية " أمر مقبول " ، متمنين بشكل جلي أن يكسروا التوازن الاستراتيجي الذى أقيم ، وأن يتحقـق لهم التفوق .

وتواجه هذه الخطط والأعمال التي تعرض السلم للخطر بالمقاومة من قبل السياسة الخارجية الراسخة التي تنتهجها البلدان الاشتراكية ازاء السلم ، ومن قبل حركة عريضة تضم قـوى السـلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي في العالم . ويعلن المشتركون في هـذا الاجتماع أن بلدانهم تؤيد تأييدا كاملا المقترحات الهامة المتعلقة بالمشاكل الدولية الرئيسيـة المطروحة في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي . وثمة مغزى كبير تحمله المبادرات الجديدة للاتحاد السوفياتي التي تنبع من اهتمامه بالسلم ، والتي طرحها ليونيـد بريجنيف أثناء زيارته لجمهورية المانيا الاتحادية .

ويعرب المشتركون في الاجتماع عن ارتياحهم لاعتماد الأمم المتحدة اعلان منع نشوب حـرب نووية وقراراتها الرامية الى كبح جماح سباق التسلح مراعاة للمصالح الحيوية للدول .

ويرحب المشتركون في الاجتماع بجميع الجهود التي تبذلها حكومات وشعوب البلدان الآسيوية والرامية الى اقامة علاقة فيما بين الدول في آسيا مبنية على مبادئ الاحترام لاستقلال كل منها ولسيادتها وسلامتها الاقليمية وعدم انتهاك الحدود الوطنية لأى منها ، وللمساواة ، وعدم تدخل أى دولة منها في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، ونبذ استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ، وتسوية المسائل المثيرة للنزاع تماما بالطرق السلمية ، وتنمية التعاون المفيد للأطراف بصورة متبادلة . ويؤكد هؤلاء من جديد تعهدهم ببذل أقصى ما في وسعهم للمساهمة في تطبيق هذه المبادئ في وقت مبكر على العلاقات فيما بين البلدان الآسيوية .

وتسير في هذا الاتجاه بالفعل المقترحات الملموسة المقدمة للتفاوض بشأن وضع تدابير جديرة بالثقة في الشرق الأقصى فيما بين جميع البلدان المعنية ، والاستعداد لمناقشة جميع المسائل المتعلقة بالحالة في أفغانستان على أساس البرنامج الذى طرحته حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، ومبادرة جمهورية منغوليا الشعبية بشأن توقيع معاهدة عدم اعتداء ونبذ استخدام القوة في العلاقات بين البلدان في آسيا والمحيط الهادئ ، وأخيرا ، المقترحات البناءة التي قدمتها جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية للبلدان الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والصين . وعلاوة على ذلك ، فان سياسة السلم البناءة التي تنتهجها الهند تقدم اسهاما كبيرا في صون الأمن الدولي .

وكان من شأن سياسة الهيمنة التي تتبعها الدوائر الحاكمة الصينية ، بالتواطؤ مع امبرياليي الولايات المتحدة وغيرهم من القوى الرجعية ضد شعوب بلدان الهند الصينية الثلاثة ، وتدخلهم السافر في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى في جنوب شرق آسيا ، أن وترت الحالة وهددت السلم والاستقرار في هذه المنطقة .

ويشكل التعاون العسكرى بين واشنطن وبكين خطرا حقيقيا يهدد دول آسيا . وتواصل ادارة الولايات المتحدة ، بتشجيع من بكين ، سياستها في التدخل والتغلغل بمختلف الوسائل في القارة الآسيوية .

وهما يحاولان رياء تبرير هذه السياسة بضرورة شن حرب على " خطر الاتحاد السوفياتي وفييت نام " . بيد أنه لا ينبغي النظر الى الاتحاد السوفياتي ، بوصفه الدولة الكبرى الوحيدة التي لم تقم أبدا بشن حرب في جنوب شرق آسيا ، كخطر يهدد أى أحد في هذه المنطقة . وان جمهورية فييت نام الاشتراكية التي لم تشن أبدا أى حرب على دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ليس لديها ، ولن تكون لديها نية القيام بذلك .

ويدين المشتركون في الاجتماع بكل عزم حملة السباب التي تشنها الولايات المتحدة وغيرها من القوى الرجعية على فييت نام والاتحاد السوفياتي ، بادعاء أن هذين البلدين استخدما أسلحة كيميائية . والقصد من هذه الحملة هو تحويل مجرى الاحتجاج المتزايد من قبل الرأى العالم في العالم على ما لا يمكن انكاره من عواقب المواد الكيميائية الضارة التي استخدمتها الولايات المتحدة

في فييت نام وأرجاء أخرى من شبه جزيرة الهند الصينية . وتوجه التهمة السالفة الذكر لا خفاء حقيقة أن الولايات المتحدة تقوم بتعزيز سباق التسلح وبصناعة الأسلحة الكيميائية وتكديسها .

والطريق السليم الوحيد لضمان السلم والأمن في هذه المنطقة يتأتى بأن تضع قوى الهيمنة والامبريالية نهاية فورية لجميع أعمال العدوان والتدخل . وللحفاظ على السلم والأمن في جنوب شرق آسيا ، ينبغي لدول المنطقة أن تتشاور وأن تتفق فيما بينها على المسائل الاقليمية على أساس من المساواة والاحترام المتبادل وعدم فرض الآراء ودون تدخل من الخارج .

ومن الأهمية بمكان اتخاذ موقف واقعي ، ونبذ أي شيء من شأنه أن يشيع الفرقة بين بلدان جنوب شرق آسيا ، ومواصلة الحوار سعيا وراء أساس متفق عليه بين جميع الأطراف لممارسة التعاون السلمي .

وبالنيابة عن حكومات جمهورية كوبا الشعبية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية وجمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية بولندا الشعبية وجمهورية منغوليا الشعبية والجمهورية الديمقراطية الالمانية وجمهورية هنغاريا الشعبية ، فان ممثلي هذه الحكومات يعلنون تأييدهم المستمر لدول الهند الصينية الثلاث في كفاحها من أجل تدعيم وحماية استقلالها وسيادتها . وهم يعيدون تأكيد استعدادهم لتقديم كل المساعدة الضرورية لبلدان الهند الصينية في اقامة الصرح الاشتراكي ، ويمتدحون في نفس الوقت توطيد التضامن والتعاون الأخوي بين جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، وكذلك بين بلدان الهند الصينية الثلاثة والاتحاد السوفياتي والبلدان الأخرى في المجموعة الاشتراكية . وتعد السياسة الخارجية التي تنتهجها بلدان الهند الصينية الثلاثة عاملا لخدمة السلم والاستقرار في جنوب شرق آسيا .

وتؤيد البلدان الاشتراكية الشقيقة بالاجماع ما تبديه بلدان الهند الصينية الثلاثة من مقترحات بناءة ومن حسن النية ، وتؤيد كذلك بيانات وزراء خارجية لاو وكمبوتشيا وفييت نام فيما يتصل بالسلم والاستقرار في جنوب شرق آسيا وبشأن عقد مؤتمر اقليمي بين بلدان الهند الصينية ودول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

والمشتركون في الاجتماع يؤكدون مع الارتياح أهمية ما حققه الشعب الكمبوتشي من نجاح في بناء كمبوتشيا جديدة انقذت لتوها من عملية الابادة التي كان يقوم بها بول بوت . وهم يعلنون معارضتهم لأي تدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية .

ولا يمكن أن يحل المسائل المتصلة بكمبوتشيا الا شعب جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، الذي هو الممثل الحقيقي والشرعي الوحيد للشعب الكمبوتشي . ويجب أن يعطى مقعد كمبوتشيا في الأمم المتحدة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية . أما فيما يتعلق بقرار الأمم المتحدة بشأن ما يسمى " المشكلة الكمبوتشية " ، وما اتخذه " المؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا " المزيف من قرارات صدرت دون موافقة ممثل حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، والتي تتعارض مع ارادة الشعب الكمبوتشي وكان

الهدف منها معاونة عصابة بول بوت السفاحة على فرض المودة الى كمبوتشيا ، فهي قرارات غير شرعية وغير اخلاقية وبالتالي باطلة .

وقد جرى الاجتماع الاستشاري لنواب وزراء الخارجية المعقود في فينتيان في جو من الصداقة الاخوية والتضامن ووحدة الفكر وكامل التفاهم المتبادل . وان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كوبا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية وجمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية بولندا الشعبية وجمهورية منغوليا الشعبية والجمهورية الديمقراطية الالمانية وجمهورية هنغاريا الشعبية تعلن رغبتها في مواصلة وتعزيز التعاون والتشاور . وتؤكد هذه الدول استعدادها لتعزيز العلاقات الودية مع جميع البلدان في جنوب شرق آسيا وتبادل الآراء معها بغية تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلم وصداقة وتعاون ، والاسهام في صون السلم في آسيا والعالم بأسره .

- - - - -